



شاميرا مينوتزي، تشكيليّة إيطاليّة وصلت إلى العالميّة بفضل رؤيتها وتذوّقها الفنّ الإسلامي وشغفها بالثقافات الأخرى ونشرها حوار الحضارات بأرقى صورة. تأثرت بتعبيريّة الخط الإسلامي، فأرادت أن تضيفي اللون على الحرف، ما أهلها حصد الجوائز العالميّة، وجعل لوحاتها تعرض في أماكن متفرّقة من العالم، كروما والبندقية وتورينو ولندن وباريس وجنيف وبكين والرياض والدوحة والقاهرة ومسقط...
«سيدتي ديكور» التقت مينوتزي، في البندقية. وفي ما يلي نصّ الحوار: **البندقية | ربما لمع بزيع**



حدثينا عن بداياتك في عالم التشكيل...

ولدت محاطة بالألوان لأنّ والدي فنّان، وكنت أراقبه منذ صغري وهو ينقش، يحضر لي يعطف قطعة صغيرة من القماش ويؤدني بالأصباغ وبريشة في يدي. بدأت الخريشة على القماش، وكنت أخال نفسي فنّانة حقيقية، فأملأ فراغ النسيج...

ولازمتني هذه الحال منذ طفولتي، حتى باتت جزءاً لا يتجزأ من حياتي، فرحت أقتبس طرقاً جديدة تجسد الجمال، وحاولت دائماً فهم وتقييم القوة التعبيرية للروح.

ما هو الخطّ الذي يطبع معظم أعمالك؟

الخط العربي يميّز لوحاتي، فيمدها بالمادة التي تعبر عن كلمات القرآن الكريم.

مصر والفنّ الإسلامي

ما الذي جذبك إلى الفنّ الإسلامي وجعلك تخوضين غمار هذه التجربة بقوة، ولا سيما وأنك إيطالية وتعيشين في أوروبا؟

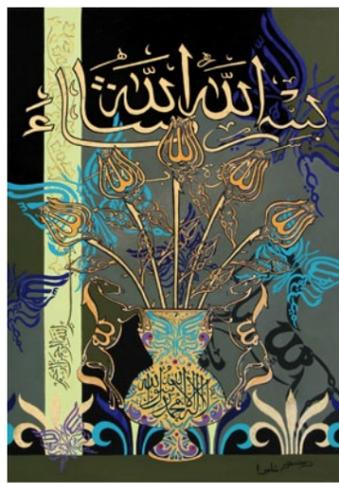
تأثرت كثيراً بعد سفري إلى مصر، حيث شاهدت للمرّة الأولى الفنّ الإسلامي في أحد المساجد، ولازمتني الدهشة من القوّة التعبيرية للخطّ العربي، برغم أنّي لم أكن أفهم المعنى، لأنني لم أدرس اللغة العربيّة. وشيئاً فشيئاً، أمسى نور الإسلام نبعاً آخر من الإلهام. ثم، انغمست بتلك الثقافة التي كانت ممثّلة بأناقة فائقة،

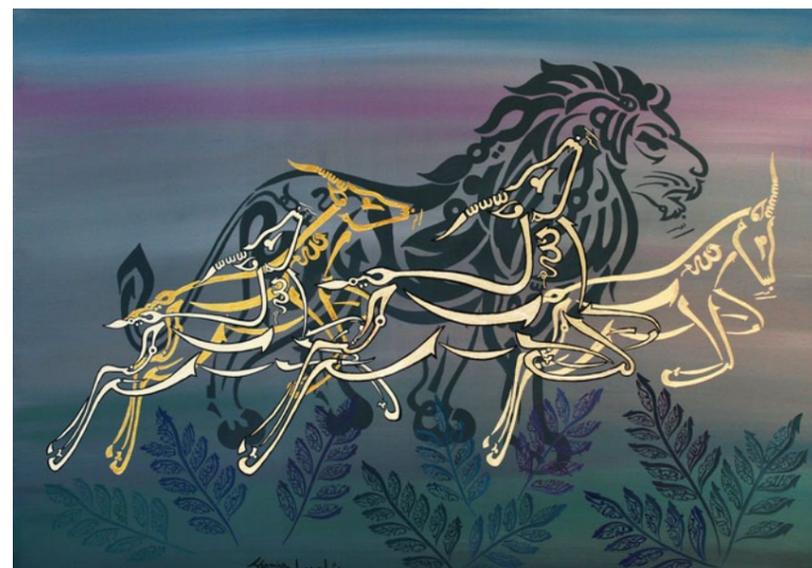


الفنّانة التشكيليّة شاميرا مينوتزي

شاميرا مينوتزي وموار المعصارات

الخط العربي يميّز لوحاتي، فيمدها بالمادّة التي تعبر عن كلمات القرآن الكريم





التي أقيمت في لندن أثناء دورة الألعاب الأولمبية الفائزة، وأخرى في بكين... إلا أن الحدث الذي منحني الكثير من الرضى والانفعال، كان عندما تم تقديم واحدة من لوحاتي لمسجد مدينة البندقية في أغسطس المبارك. 1993، في ختام شهر رمضان تهنئة رئيس الجمهورية الإيطالية جورجيو نابوليتانو لي، لأنني وضعت لوحتي الفنية تحت تصرف الحوار بين الثقافات المختلفة، وكذلك تهنئة البابا فرنسيس، ولهذا معنى كبير في حياتي.

كونك تشكيلية، هل ترين أن اللوحات الفنية الإسلامية يمكن أن تتلاءم والديكور العصري للمنازل، أو غيرها من المشاريع؟

بالطبع، الهندسة الإسلامية رائعة الجمال وتناسب كل الطرز، وأعتقد أن الفن الإسلامي، كخط ونمط وأشكال هندسية، يشكل لغة جمال كونية.

الفن برأيي هو حاجة، شيء فطري، سفر إلى المعرفة أيضاً، وشكر الخالق على كل ما منحنا إياه. وكيفي أن نفكر بالأطفال عندما يرسمون، فهم يعبرون عما يشعرون به، بلا حساب أو تفكير بمن سينظر إلى لوحاتهم، هم يرسمون واضعين كل جهودهم وجهم على الورقة البيضاء... وأنا عندما أنقش لوحاتي بالخط العربي، هكذا أفعل.

كيف تصفين علاقتك بالألوان؟
أحب الألوان، وأحب كل ما أحصل عليه عندما أراقب قوس قزح مثلاً، البحر والزهر والفراشات والطيور... العالم متناسق، يذكرنا بأن الألوان جمال وفرح للعيون.

حدثينا عن أبرز مشاركاتك في المعارض التي تنظم في أنحاء مختلفة من العالم؟

إضافة إلى المعرض السنوي الفني الذي يقام في إيطاليا، شاركت في عدد من المسابقات العالمية، كذلك

فإذا ما نظر الأوروبي إلى لوحة فنية إسلامية بريشتي، يتولد لديه الفضول والرغبة بفهم المعنى المعبر عنه عبر جمالية الخطوط المرسومة، أما إذا ما نظر العربي إلى اللوحة نفسها، فسوف يدهش ويشعر بالرضى لاكتشافه أن غريباً أنتج ما قد يكون لا يعرفه، ما يدعو إلى تعديل اهتماماته تجاه ثقافته. وبذا، أكون قد حصلت، أو بالأحرى، وصلت إلى النجاح الأكبر.

الفن حاجة وسفر وشكر للخالق

ماذا يعني لك الرسم؟ ومن أين تستلهمين أفكارك وتغذيين موهبتك؟

الفن بالنسبة لي هو إيصال شعور ورسالة... يرغب المرء في تقاسم ما يحس به في دواخله مع الآخرين.

وهو ما دفعني أيضاً إلى البحث والتعمق في الثقافة التي ينتمي إليها.

ويربط هذا العمل ثقافة بأخرى، وهذا ما يعبر عنه من يشاهد أعماله، فهي تحكي عن الحوار بين ثقافات مختلفة، علماً أن هذا الأخير لا يتجسد من خلال التعبير عن الثقافة الشخصية حصراً، ولكن بالمعرفة والتعبير عن ثقافة الآخر أيضاً.

إذاً، الفن يمكن أن يصبح عنصر التقاء لثقافات عدة من الشرق والغرب، ومن خلاله يمكن الحصول، وبشكل سريع وممتع، على تبادل إنساني مفيد.

خصوصاً عبر فن الخط العربي، الذي كان يجتاح النصوص والنقوش وهندسة العمارة، ليخرج عن نطاق المادة ويحمل في كل مكان كلمة «الله» عز وجل. وهكذا، استطعت أن أقرب من هذا الفن ورموزه، نظراً إلى جمالية الخطوط المستقيمة والملتوية ومعانيها الفريدة.

كيف استطاعت لوحاتك أن تصل إلى العالمية؟
أعتقد أن أعماله الفنية تكاد تحاكي قلوب من ينظرون إليها، وأن الفن يمكن أن يكون جسراً للعبور بين الثقافات والحضارات المختلفة. وهذا، في الواقع، ما أردت أن أبرهنه خلال مسيرتي في مجال فن الخط العربي الإسلامي،

العالم ملون ومتناسق ويزدنا بأن الألوان جمال وفرح للعيون

يمكن للفن أن يكون أداة للتبادل الإنساني المفيد...